

تفسير الجالين

سورة الممتحنة .

[مدنية وآياتها ثلاث عشرة] .

بسم الله الرحمن الرحيم .

1 - { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم { أي كفار مكة { أولياء تلقون { توصلون { إليهم { قصد النبي A غزوهم الذي أسره إليكم وورى بحينن { بالمودة { بينكم وبينهم كتب حاطب بن أبي بلتعة إليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الأولاد والأهل المشركين فاسترده النبي A ممن أرسله معه بإعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه { وقد كفروا بما جاءكم من الحق { أي دين الإسلام والقرآن { يخرجون الرسول وإياكم { من مكة بتضييقهم عليكم { أن تؤمنوا { أي لأجل أن آمنتم { بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا { للجهاد { في سبيلي وابتغاء مرضاتي { وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي فلا تتخذوهم أولياء { تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعل منكم { أي إسرار خبر النبي إليهم { فقد ضل سواء السبيل { خطأ طريق الهدى والسواء في الأصل الوسط